أو وربما ضد الضربة الاولى. لذا، فانها تضيف الى شروط الضربة شرط القدرة على الاختراق.

أمّا الضربة الثانية، فان المفهوم البسيط المجرد لها قد يختلف أكثر بكثير عن اختلاف المفهوم البسيط المجرد للضربة الاولى. اذ ان مفهوم الضربة الثانية البسيط المجرد هو توجيه ضربة تالية للضربة الأولى، ولا يشترط هذا المفهوم البسيط المجرد طرفاً معيّناً لتوجيه الضربة الثانية، أي ان الطرف الذي وجّه الضربة الاولى يمكن ان يعزّزها بضربة ثانية، كما يحتمل نفس هذا المعنى ان تكون الضربة الثانية من الطرف الذي تعرّض للضربة الاولى، كرد على، أو كانتقام من، الضربة الاولى.

أمّا المفهوم المستخدم في أدبيات الصراع العالمي، فينحصر في الجزء الاخير من المفهوم الدارج، وهو يعني امتصاص الضربة الاولى للخصم، وتحمّلها، وتوجيه ضربة مضادة انتقامية قوية تضعف من قدرات الخصم، أو تحرمه من القدرة على الاستمرار في الصراع المسلّح. ويصنّف بعض أدبيات الصراع العالمي الدول على أساس قدرتها على توجيه الضربة الثانية. وهكذا يقال ان هذه الدولة لديها قدرة على الضربة الثانية، وتلك الدولة ليست لديها هذه القدرة. وتنحصر قدرات الضربة الثانية، بهذا المفهوم، في كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية.

تتطلب قدرات الضربة الثانية أمرين رئيسين، هما: القدرة على امتصاص الضربة الاولى للخصم، والقدرة على اطلاق اسلحتها بتأثير على الخصم بعد الامتصاص. ويتحقق هذان الامران بوسائل وأساليب، ايجابية وسلبية، شأنها في ذلك شأن الضربة الاولى.

تعني القدرة على امتصاص الضربة الاولى للخصم القدرة على حماية الاهداف الحيوية، وخاصة اسلحة الضربة الثانية من آثار الضربة الاولى للخصم في حالة توجيهها. وتتحقق هذه الحماية: أولاً بالقدرة على تدمير مقذوفات العدو قبل وصولها الى خط تنفيذ المهمة؛ وخط تنفيذ المهمة هو الخط الذي اذا انفجر عنده السلاح يحقق المهمة التي أُطلق من أجلها بفعالية. وتعتبر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستيكية ووسائل الدفاع الجوي الايجابية الوسائل الرئيسة لتدمير مقذوفات العدو، وتشارك وسائل الدفاع الجوي الايجابية أساساً في الحماية من الصواريخ المجنّحة (كروز)؛ كما ان لدى بعضها قدرات على اعتراض الصواريخ الباليستيكية. وتهدف وسائل الدفاع الاستراتيجي، المعروفة في الولايات المتحدة الاميركية باسم «مبادرة الدفاع الاستراتيجي»، والتي تشارك اسرائيل في بحوثها، والوسائل المناظرة لها في الاتحاد السوفياتي، الى تحقيق فعالية أكثر في مجال تدمير مقذوفات العدو قبل وصولها الى خط تنفيذ المهمّة. الّا ان كل النظم السابقة لم تصل الى حدّ الحماية الكاملة المانعة لوصول كل المقذوفات الى أهدافها؛ ومن المتوقع، في حال نجاحها، ان تتمكّن من اعتراض نسبة عالية منها. كذلك تتحقق حماية الاهداف الحيوية وسائل سلبية عدّة، مثل الاخفاء والتحصين والمناورة، على نحو ما ذكر عند تناول الضربة الاولى.

ويتحقق الأمر الثاني لتوفير قدرات الضربة الثانية بتوفّر أعداد مناسبة من وسائل توجيه الضربة، بحيث تكون هذه الوسائل كافية، بعد خسائر محسوبة لاحتمالات تأثير الضربة الاولى للخصم، لتوجيه ضربة مضادة انتقامية؛ وان تكون هذه الوسائل، من حيث النوع، قادرة على اختراق دفاعات الخصم المضادة لها، سواء في الجو، أو على الارض، أو في البحر، أو في الفضاء الخارجي، بما يكفي لوصول أغلبها الى أهدافها، وتدمير، واختراق، التحصينات التي تحمي أهداف الضربة. كذلك لا بدّ من ان تكون لدى الطرف ذي القدرة على الضربة الثانية معلومات دقيقة عن أهدافه ومواقعه، وعن الفضاء الجوي والطبقات الاخرى التي تخترقها وسائله، على نحو ما سبق ان ذكر عند التحدث